اجل تحرير كامل التراب قضية تاريخية طويلة الامد مرتبطة باشتراطات لمرحلة تاريخية معينة ، مع ذلك نحن نناضل من أجل التحرير الشامل ، ان الاقرب والاكثر امكانية للتحقيق هو النضال من اجل انتزاع حق تقرير المصير وبناء السلطة الوطنية الديمقراطية، وهذا يفشل المشروع الاميركي الصهيوني الهاشمي ، يفشل اي مشروع يتم على حساب الوجود والدور الخاص للشعب الفلسطيني ، ويمكن القضية الفلسطينية من ان تبقى حية ، وتحفظ الحقوق التاريخية . ونحافظ على الثورة ونحميها لا نسوقها للابادة في حال غياب هذا البرنامج . ونبقى في مواقع الفعل التاريخي المباشر والدائم ، ضد العدو الصهيوني ومع حركة التحرر العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . هنا فعلا ارى بوضوح أن التساؤل الاخير الذي طرح حول مستقبل الاراضي الفلسطينية هو جوهر وصلب المسألة ، وليس طرحه خطأ هنا لماذا ؟

لان هذه المسألة هي التي يمكن ان تحبط اشكالا عديدة من التسويات او تجند شعبنا على طريق النضال من اجل احباطها ، وتحدد الدور المركزي لشعبنا في عملية النضال من مواقع الرفض الثوري الملموس . كما أنها اذا وقعت هذه التسوية ضمن أطار تسلم وتسليم من الان نكون قد عبأنا وأطرنا ونظمنا شعبنا ودججناه بكافة أشكال النضال . . . السلاح وغيره ، للانتفاض بعد انهاء الاحتلال ضد عودة قوات الملك حسين واقامة سلطة وطنية ، قد ينجح وقد لا ينجح ، لكن هذه قضية نضالية ، علينا أن نطرحها ، ونتابع النضال على طريقها . أما الطرح الاخر الذي يكتفي بالقول نناضل من أجل احباط دون تحديد «كيف»، فانه يثير زوابع في وجه امكانية تقرير المصير ، ويعبىء ضد تقرير المصير، وضد بناء السلطة الوطنية ، وهو في هذا فعلا لا يخدم الشعب الفلسطيني ، بل يخدم المشروع الاميركي الاسرائيلي الصهيوني الهاشمي . لا يناضل من أجل طرد وفد الملك حسين حتى لا يتصرف بمصير الشعب الفلسطيني ، هو عمليا وموضوعيا لن يحبط لانه لا يضع عصي في دواليب احباط التسويات . وان لسان حاله عمليا وموضوعيا هو دع مشروع المملكة العربية المتحدة يمر وأية مشاريع اخرى ! ان الذي يثير زوابع بعدم وجود مقومات اقتصادية ، وبأنها قضية غير ممكنة نقول له نحن في مرحلة استرجاع وطن ، وهذه قضية نضالية ، وطالما ان هذه قضية غير ممكنة ، فكيف يمكن احباط التسوية ؟ وكيف يمكن تحرير كل فلسطين ؟ ان الصراع لتقرير المصير وبناء السلطة الوطنية هو طريق التحرير .

ان الطرح الذي يكتفي بالرفض السلبي دون ان يحدد المهام هو الذي يقود فعلا الى نتائج عدمية تؤدي الى مرور مشاريع كثيرة استسلامية فعلا ، هو الذي يستسلم الى موازين القوى الراهنة وامكانات الحل الاميركي الصهيوني الهاشمي ، بمعنى مشروع المملكة المتحدة . ان نضالنا الاخر هو الذي يمكننا من انتزاع حقنا بتقرير مصيرنا وبناء سلطة وطنية والحفاظ على بنادق الثورة .وهنا تحمل الجماهير في الارض المحتلة المشاعل لانها تجد موطىء قدم ثوري تتابع منه النضال ، وهي لا تحضر المشاعل للاحتلال والحكم الهاشمي والاعتراف . انها تحضر المشاعل لامكانات السلطة الوطنية . هذا موقف وطني صحيح ، وهذا حس ثوري ، لان هذا الوضع هو الذي يمكن من الاستمرار ، يمكن من الحفاظ على الحق التاريخي ، يمكن من البقاء بمواقع الفعل المباشر والتاريخي ، ويمكن من الخلاص سريعا من حكم الملك حسين ، واسقاطه وطبعا هذا يعني ان لا نقف لحظة واحدة دون مقارعة النظام الهاشمي ، طرده من محاولات تقرير المصير ، متابعة الصراع ضده من أجل اسقاطه ، لكن علينا ان نحدد المجرى الواضح وأين تقع الحلقة المركزية بالمجرى الواضح ، ومن هنا عندما نناضل من أجل طرد وفد الملك حسين ، بالاضافة الى حق تقرير المصير ، واقامة السلطة الوطنية ، فاننا نناضل من أجل انتزاع كوننا اننا نحن الذين نقرر مصير شعبنا ، نحن فعلا